بهوية الفيلم وصاحبه ، ومسحت كلمة اسرائيل من على اللوحة التي تتضمن عروض كل يوم من ايام المهرجان · فهل اكتفى المتحمسون مع هذا ، بالقدر العجيب من حماستهم التي لا اعرف كيف اصفها ؟! كلا ، بل راحوا يشيعون ان الفيلم صهيوني ويتمسكون بهذه الفكرة ويماحكون باطلا في الذود عنها ·

وبعد ، فلئن كان شاقا على كثير من العرب في لايبزيغ ان يتفهموا سبب هذه الحماسة الدوغماتيكية لشيء لا يمت الى الحقيقة بصلة ، وما اثاره من دخان عكر لايام جو العرب في المهرجان وجو المهرجان بشكل ما ، فقد كان صعبا الى درجة الاستحالة ان يتفهم اصدقاؤنا الاجانب سبب هذه الضوضاء الغريبة ضد فيلم من هذا النوع · وكان عسيرا علينا للغاية ان نوضح لهم شيئا من هذا السبب · بل وزاد من المنا والم اصدقائنا ورفاقنا الاجانب ان ماريو ، هذا الشاب الباسل الذي حمل صوته المخلص في دعم قضيتنا ومحاربة عدونا، يأتي الى منبر عالمي فيجد الترحيب والاحاطة من الجميع ما عدا العرب · ويبلغ الالم ذروته حين تتوافق الضوضاء المعادية لفيلم ماريو مع وصول انور السادات الى اسرائيل وقوله لصقور الالة الحاكمة والعسكرية الاسرائيلية : شكرا على كل شيء ·

ولكن العزاء اتى من جهود وتفهم كثرة العرب المشتركين في مهرجان لايبزيغ ، فدعموا ماريو وفيلمه ، ولعب في هذا دورا اساسيا الوفد الفلسطيني الذي توج موقفه الواعي من الفيلم بمنحه جائزة منظمة التحرير الفلسطينية ·

سعيد مراد

تنويه

نشرنا في العدد الماضي من « شؤون فلسطينية » وثيقة الوحدة الفلسطينية التي وقعت عليها المنظمات الفلسطينية في طرابلس ، وقد سقط سهوا اسم جبهة التحرير العربية ، فاقتضى ذلك منا التنويه ·

« شؤون فلسطينية »